الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 8ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Université de 8 mai 1945 Guelma
Faculté ; des lettres et des langues

الرقم: ..... N°=.....

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة

المـــاستر LMD

(تخصص: لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

موضوع المذكرة

دور القصة في تنمية مهارة التعبير الشفوي عند متعلمي المرحلة التحضيرية

مقدّمة من قبل:

الطالبة: إيمان بوقرن

تاريخ المناقشة: 24 جوان 2018

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتـــــبة	الصـــفة	الجامـــعة
عمار بعداش	أستاذ محاضر ب	رئيـسا	جامعة 8 ماي1945 قالمة
أسماء حمايدية	أستاذة محاضرة ب	مشرفا و مقررا	جامعة 8 ماي1945 قالمة
لطيفة روابحية	أستاذة مساعدة أ	ممتحنا	جامعة 8 ماي1945 قالمة

الموسم الجامعي: 2018/2017

شكر وتقدير

اللّهم إنّنا نشكرك شكر الشاكرين ونحمدُك حمد الحامدين

فالحمد لله والشكر لله العلي القدير الذي ألهمنا الصبر وأعاننا على

إنجاز هذه المذكرة المتواضعة

نتوجه – بادئ ذي بدء – بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير

للأستاذة **حمايدية أسماء** التي عبَّدت لنا طريق البحث من خلال

توجيهاتها وإرشاداتها فيما وجد في هذا البحث من فضل فإليها ينسب

وما وجد فيه من تقصير فعلينا يحسب، فأنعم وأكرم بها أستاذةً

الإهـداء

قال تعالى: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانًا"

الإهداء كلمة والأروع منها لهذا سأهديها إلى الذي علمني حب العلم، ونصحني وأرشدني بكل حلم، إلى من نبض قلبه لي بالدعاء ولسانه بالثناء ورمز الدفأ المتجدد، والحنان المتدفق إلى من أحمل اسمه بكل فخر، وإلى قدوتي ومصدر فخري في كل اللحظات، إلى الذي سقاني من أخلاقه وزودني من آدابه إلى الذي حلم بنجاحي، ولم يبخل عليّ بشيء، إلى لقلب الكبير والنور الذي يضيء طريقي أعظم الرجال أبي الغالي "حميد" أنت أكثر وأعظم رجل عرفته في حياتي أطال الله في عمره.

إلى من يخجل العطاء من عطاءها ويعجز الثناء عن ثنائها، ويذهب العناء بلقائها ... إلى من أعطت بلا حدود عطاء موفورًا غير محدود إلى اللؤلؤة التي أضاءت قلبي وملأته بالحب والحنان بكل سخاء كمطر السماء .. إلى حنان قلبي ونور دربي، إلى التي جُعلت الجنة تحت أقدامها، إلى التي غمرتني بعطفها وحبها، العزيزة الغالية قرة عيني، حفظها الله وأطال في عمرها "أمي الحنونة"

إلى زهور بستاني ونجوم سمائي ورياحين حياتي ... إلى من يجري حبهم في عروقي ويلهج بذكرتهم فؤادي أخوتي الأعزاء "أسامة و رؤوف" وأقول أعتز بكم وأفتخر أطال الله في عمرهما.

إلى من لو كان لي قلبان لأهديتها الأكبر إلى أختي وتوأم روحي "ريان" يا من أعتز بوجودها في حياتي

إلى من رزقني الله به واختاره لي شريكًا، وجعل بيننا مودة ورحمة، إلى أجمل وأروع نعمة أعطاها الله إليّ، إلى صاحب القلب الطيب، إلى إحدى هدايا القدر إلى الغالي "جمال"

إلى من تميزنا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق معهن سعدت، إلى من قاسمنني حلو ومر الحياة الجامعية، إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير، إلى من عرفت كيف أجدهن وعلموني أن لا أضيعهن صديقاتي: "... مروة، آية، راضية، لبنى، ابتسام، خولة... "

إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

أهدي لهم ثمرة جهدي وخلاصة تفكيري

قائمة الرموز المستخدمة في البحث:

مر ن	←	المرجع نفسه
ص ن	←	الصفحة نفسها
ج	←	الجزء
ط	←	الطبعة
ص	←	الصفحة
ع	←	العدد
(د.ط)	←	دون طبعة
(د.ت)	←	دون تاريخ

مقـدمة

مقدّمة:

تعد اللغة أهم الظواهر الإجتماعية التي أغنت التفكير البشري، ورقي بالفرد برقيها ونهضتها سواء أكانت منطوقة أم مكتوبة.

إنّها أداة التواصل الأولى، خاصة في الأوساط اللغوية، حيث تؤثر في المتعلم من خلال تلقيها عن طريق قواعدها وتراكيبها، وبها تتطور مهاراته اللغوية التي تساعده في التفاعل الاجتماعي، ولهذا فإنّ اكتسابها عبارة عن محطة مهمة في مسار نموه اللغوي والفكري.

وتعد القصة بيئة خصبة لتنمية حصيلة الأطفال اللغوية، وزيادة قدراتهم على الاستخدام الأمثل للغة في المواقف اليومية، ولهذا كان من الضروري أن يتناسب مستوى لغة القصة والقاموس اللغوي للطفل في مرحلة التعليم التحضيري، إذْ تعتبر هذه المرحلة امتدادًا لوظيفة البيت ومكملة لدور الأسرة، حيث تسهم في إكسابه مجموعة من القيم والعادات، بالإضافة إلى أنها تسعى جاهدة إلى تنمية قدراته الذهنية والتعبيرية.

ومن هذا المنطلق أردنا أن يكون موضوع البحث متعلق بما تؤديه القصة من أدوار في تعليمية اللغة العربية وعلى الأساس جعلناه بعنوان : **دور القصة في تنمية مهارة التعبير الشفوي عند متعلمي المرحلة التحضيرية.**

وعلى هذا الأساس طرحت الإشكالية التالية: **ما مدى أهمية القصة ودورها في تنمية مهارة التعبير الشفوي في مرحلة التعليم التحضيري؟**

وتجدر الإشارة إلى أنّ هناك دراسات سابقة تناولت موضوع القصة تعليميا من زوايا مختلفة مثل تعليمية القصة وأثرها في تنمية الملكة اللسانية والأدبية لدى الطفل المتعلم، مذكرة الليسانس، **جميلة بن رجم** و **هنية بوخامة.**

ومن جملة الأسباب التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع:

* الرغبة في معرفة دور القصة في تنشئة الطفل لغويًا وفكريا.

* أهمية التعليم التحضيري لدى كل المجتمعات.

ونهدف من خلاله إلى معرفة الدور المنوط بتوظيف القصة في مقرر التعليم التحضيري خاصة في جانبه اللغوي.

وقد اقتضى الموضوع تقسيمه إلى خطة شملت مقدمة ومدخلا وفصلين متبوعين بخاتمة، فمكتبة البحث، وفهرس للموضوعات.

أمّا المقدمة فتناولنا فيها البنود العريضة للبحث من عوامل اختيار الموضوع وأهدافه والمنهج المتبع وما إلى ذلك.

وأمّا المدخل فعنوانه "**في العملية التعليمية**" تطرقنا فيه إلى الحديث عن مفهوم العملية التعليمية ومكوناتها وصولا عند تعليمية اللغة العربية.

أمّا الفصل الأول فجاء بعنوان: "**في القصة والتعبير الشفوي**" وقد قسم إلى مبحثين:

- أولهما بعنوان "**القصة الماهية والأهمية**" تناولنا فيه: مفهوم القصة ولمحة تاريخية عنها، وكذلك علاقتها بأدب الطفل، وأهدافها، وأهميتها التربوية، ووظائفها.
- أمّا ثانيهما فمعنون بـ: "**التعبير الشفوي تعليميا**" وعالجنا فيه: مفهوم التعبير الشفوي، وأهدافه، وأنواعه، ثم صوره، ثم أهميته، وأسسه وأخيرًا أسباب ضعف التلاميذ في التعبير وكيفية علاج هذا الضعف.

وكان الفصل الثاني بعنوان "**فاعلية القصة في تنمية مهارة التعبير الشفوي**" متضمنا: الحديث عن التعليم التحضيري ووظائفه وأهدافه، بالإضافة إلى الدراسة التطبيقية التي قمت فيها بتحليل استبانات خاصة بالمعلم.

أمّا الخاتمة فتضمنت أهم النتائج المتحصل عليها.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي الذي يقتضي الإحصاء والتحليل، كما استعنا بمجموعة من المراجع أهمها:

* أدب الطفل العربي: لحسن شحاتة.
* القصة وأثرها في تربية الطفل: لسعيد عبد المعز علي.
* مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال: لمفتاح محمد دياب.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إنجاز البحث منها:

* تماطل الأساتذة في إرجاع الاستبانات.
* صعوبة الحصول على الوثائق التربوية.
* اللاّجدية في التعامل مع أسئلة الاستبانات.
* تعذُّر استجواب المتعلّمين.

وفي الأخير الشكر الجزيل لأستاذتي " **أسماء حمايدية** " التي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها القيّمة، فلها كل التقدير والاحترام وجزاها الله كل خير.

مـــدخل:

في العملية التعليمية

تمهيد:

مجال التعليمية حقل معرفي جديد، يسعى بوتيرة متجددة إلى إيجاد الاستراتيجيات الكفيلة بتحقيق أهداف العملية التعليمية، انطلاقا من النظر في الطرائق والوسائل والمحتوى وما إلى ذلك.

أولا: مفهوم العملية التعليمية:

أ. لغة:

جاء في اللغة: علَمْتُ الشيء اعْلَمُه عِلمًا: عرفتُهُ. وتقول عَلَمِ وفقِه أي تعلَّم وتفقَّه[1].

علم: ما علمتُ بخبرك: ما شعرت به، وتعلَّمْ أن الأمر كذا أي اعلم[2].

ب. اصطلاحا:

"التعليمية هي الطرائق والأساليب المختلفة في عرض المحتوى ونقل الخبرات التربوية من الكتاب المدرسي للمتعلمين كما يشمل إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناء الخدمة وما تهيئه المدرسة من أجهزة وما تقدمه من وسائل تعليمية"[3].

وتعرف أيضا: "بأنها تقنية شائعة تعني تحديد طريقة ملائمة أو مناسبة للإقناع وإيصال المعرفة"[4].

والقصد من مصطلح التعليمية كذلك، توفير الشروط المادية والنفسية التي تهيء المتعلم للتفاعل مع عناصر البيئة التعليمية بشكل جيد، كما تساعد على اكتساب الخبرات، والمعارف والاتجاهات وذلك بأبسط الطرائق الممكنة".[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، مادة (علم)، ج9، ص371.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ج1، ص676.

[3] صلاح الدين عرفة محمود، المنهج الدراسي والألفية الجديدة، دار القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص255.

[4] عبد الله القبلي، مدخل إلى علوم التربية، الديوان الوطني للمطبوعات ، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص27

[5] الحمزة بشير، المرشد للسادة المعلمين على تعليم اللغة العربية قراءة وتعبيرًا، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص53.

ومن تعريفاتها أيضا: "أنها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي الوجداني أو الحس حركي مهاري"[1].

فهي إذن "دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها".[2]

نستنتج من هذا التعريف أن التعليمية علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية. وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين، ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ فالسؤال الأول يتعلق بالمادة الدراسية من حيث كمها وكيفها بالنظر إلى معجمها ودلالتها ونحوها وأصواتها، وبجرد الأبنية أو الأشكال اللغوية والمفاهيم التي تتماشى مع احتياجات المتعلمين وتجيب على هذا السؤال اللسانيات التطبيقية، أما السؤال الثاني فيتعلق بتحديد نوعية المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ويجيب على هذا السؤال علم مناهج تدريس اللغات.[3]

ويشترك في تحقيق أهداف العملية التعليمية عدة عوامل على رأسها المتعلم والمعلم، فضلا عن المنهاج ومتعلقاته من الوسائل التعليمية وطرائق التدريس ... إلخ.

فهي تساعد على تقويم مناهجها وأعمال تلاميذها، لذلك فإن عدم وجود أهداف واضحة ومحددة للعمل التربوي يؤدي إلى العشوائية.

لذلك أصبح مفهوم التعليمية من المنظور الحديث، يهتم بمحتوى التدريس وبكل جوانب العملية التعليمية ومركباتها من معلمين وإمكانات وإجراءات.

---

[1] نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع8، 2010، ص36.

[2] بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007، ص09.

[3] مر ن، ص ن.

ثانيا: مكونات العملية التعليمية:

ترتكز التعليمية على ثلاثة مقومات هي: المتعلم والمعلم، والمعرفة وجميعها تستوجب الاهتمام عند تصميم المناهج التربوية.

1. المتعلّم:

يعدُّ المتعلِّم محور العملية التعليمية، لذا تستوجب معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته، حيث أن المعلم في مهنته يتوقف على معرفة هذه الخصوصيات نظرًا لارتباطها بالتحصيل الدراسي إذا استغلت استغلالاً تربويًا حسنًا، "فالمتعلِّم كائن حي عام، متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم ... وهو لذي يبني معرفته معتمدًا في ذلك على نشاطه الذاتي، إنه الركن الذي تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته"[1].

كما يعد المحور الفعّال والعنصر النشيط، لأنه المسؤول على التقدم الذي يحرزه كما يساهم في تحديد المسار التعليمي، إذ "لا يتصور وضع نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم"[2].

2. المعلِّم:

المعلم هو الرّكيزة في أيّ نظام تعليمي، كونه يؤدي أدوارًا عدة متداخلة ومتشابكة فيما بينها، فهو الذي يخطِّط للتعلم ويرشده ويقومّهُ، "ولذا ينبغي أن يكون حساسًا للسلوك الإنساني، وخاصّة عندما تعترض المشكلات السلوكية طريق تعلّم التلاميذ ونموّهم"[3].

[1] أنطوان صيّاح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،ط1، 2008، ج2، ص20.

[2] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، ط1، 1995، ص28.

[3] كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص80.

والمعلِّم هو الكائن الوسيط بين المتعلِّم والمعرفة، له معرفته وخبرته وتقديره، وهو ليس وعاء يحمل المعرفة بقدر ما هو ميسر لنقلها إلى المتعلم، إنه الركن الثاني الذي لا قوام للتعليمية من دونه"[1].

3. المعرفة:

تشمل كل ما يتعلَّمه المتعلم من خبرات وما يحصِّله من مكتسبات وما يوظِّفه من موارد وما يمتلكه من مهارات وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه. "وينبغي أن تتميّز المعرفة بالتدرّج في مفاهيمها"[2].

فالمناهج تختار من المعارف الأكاديمية ما يلائم عمر المتعلم العقلي وتقيم التدرّج المتنامي بين هذه المعارف؛ لذا يتوجب أن تكون المعرفة صادقة وموضوعية ومنطقية ومنسقة وقابلة للاختبار.

[1] زليخة علال، التعليمية، المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، ع4، 2016، ص140.

[2] مر ن، ص139.

ثالثا: تعليمية اللغة العربية:

تحتل التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغة بصفة خاصة، مكانة كبيرة في الدول المتقدمة، إذ أنّها أصبحت "مركز استقطاب منازع في الفكر اللساني المعاصر من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية، وذلك باستثمار النتائج المحققة في طرائق تعليم اللغات سواء للناطقين بها أوْ لغيرهم"[1].

وقد كان الاهتمام بتعليمية اللغة العربية وآدابها مقتصرًا على مراكز الأبحاث من خلال بعض الطروحات التي تستوحي توجهات البحث في الغرب وفي إطار طرائق تعليم اللغة العربية للأجانب، أمّا تعليمية العربية لغة أمًّا، فقد عرفت بعض المبادرات الريادية في بضع المدارس الخاصة حيث كان تعليم العربية يستوحي بعض الطرائق المطبقة في تعليم الانكليزية أو الفرنسية، وقد أسهم التعدد اللغوي في لبنان في دفع المهتمين باللغة العربية إلى التجديد وتطوير أساليب التعلم، ويمكن اعتبار خطة النهوض التربوي والمناهج الجديدة المنعطف الحاسم في اتجاه الإفادة من مكتسبات تعليمية اللغة، ويتجلى ذلك في نصّ المنهج، وكذا إعداد المعلمين وتدريبهم على تطبيق المناهج الجديدة"[2].

تهتم تعليمية اللغة العربية بعمليات التعلم المعروفة وترتبط بجملة من الأنشطة كالتمارين اللغوية، والمشاريع التي تنبني أساسًا على طبيعة النصوص الموظفة.

وتعدّ المقاربة النصيّة طريقة جديدة في تعليمية اللغة العربية وتنطلق من النص بصفته: "ما تنقرئ فيه الكتابة وتنكتب فيه القراءة"[3].

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2000، ص130.

[2] أنطوان صيّاح، تعلمية اللغة العربية، ص25.

[3] بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص86.

وتعمل هذه المقاربة على تحقيق جملة من الكفاءات التي هي: "مجموعة من المهارات (الجسمية، الحسية)، والمهارات العقلية والمهارات الوجدانية، يمكن ملاحظتها وقياسها، والحكم عليها بالنجاح أو الفشل، فالنجاح يدل على وجود كفاءة، والفشل يدل على انعدامها"[1].

لذلك كان النص بمختلف أشكاله: كالحوار والخطابة، والقصة ...إلخ محور الفعل التعليمي / التعلمي[2].

إذن القصة وسيلة من الوسائل التربوية لإعداد النشء وتعد من الأشكال المحببة للطفل، التي تساعده في فهم ما يتلقاه.

[1] جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1، 2005، ص419.

[2] وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان، 2012، ص9.

الفصل الأول:

في القصة و التعبير الشفوي

تمهيد:

تعد القصة أقرب الفنون الأدبية إلى نفوس البشر صغارًا أو كبارًا، وهي تمثل عاملا تربويًا مهمًّا في تعليم اللغة العربية، وفي ترقية الوجدان وتهذيب المشاعر، وتعتبر أكثر ألوان الأدب شيوعًا وتأثيرًا، كما أنّها أكثر الألوان إنتاجًا وانتشارًا في معظم البلدان العربية.

وترتبط القصة ارتباطًا وثيقا بالتعبير الشفوي باعتباره النوع الأكثر أهمية وتداولا في المراحل التعليمية، لذا وجب الاهتمام الشديد به في جميع مجالات الحياة وخاصة مجال التعليم، كونه يكسب المتعلمين العديد من المعارف والخبرات، وتدريبهم على التحدث باللغة العربية السليمة بغية تنمية الملكة اللغوية لديهم.

أولا: القصة الماهية والأهمية

1- مفهوم القصة:

أ. **لغة:**

القصة والقصص من القص أي تتبع الأثر واقتفاؤه، يقال قصصت الأثر أي تتبعته.

ويقال: قصصْت الشيء إذا تتبَّعت أثره ومنه قوله تعالى: «**وقالت لأخته قُصِّيه**» [سورة القصص، آ 11]، أي اتبعي أثره.

ويقال: قصّ الشعر والصوف والظفر يقصّه قصًّا وقصَّصه: قطعه والقصّ والقصص والقَصْقُص: الصدر من كل شيء، وقيل: هو وسطه وقيل: هو عَظْمُه.

القِصة: الخبر وهو القصصُ وقصّ علي خبره يقصُّه قصًّا وقصصا: أو أورده[1]

ب. اصطلاحا:

القصة: "لون رفيع من ألوان الأدب وشكل من الأشكال الفنية المحببة للطفل لأنها تتميز بالمتعة والتشويق مع السهولة والوضوح ووسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والفلسفات وبسبب ما تنطوي عليه من جاذبية كانت من أشد ألوان الأدب تأثيرًا في النفوس، وكثيرٌ من القيم والمفاهيم والنظريات كان السبب الأول في ذيوعها وانتشارها قبل أي وسيلة أخرى"[2].

وهي من أهم الوسائل التي تزود الأطفال بالقيم والمعلومات، والأخلاق، وكذلك تشعرهم بالسعادة والمتعة وتخفف من توتراهم وكتاب الطفل يتخذ من القصة طريقة مشوقة للعرض، شريطة أن تنال عَنَاصِرَهَا حظِّها من العناية وأن تكون بسيطة البناء، ومكتوبة في حدود الحصيلة اللُّغوية للطِّفل[3].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، مادة (قصص)، ج11، ص190.

[2] سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص18.

[3] مر ن، ص ن.

"والقصة حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع، كما تعرضه كتب التاريخ والسير، وإنما تبسط أمامنا صورة مموهة عنه"[1].

ومن تعريفاتها أيضا أنَّها: "شكل فني من أشكال الأدب الشائق، فيه جمال ومتعة، وله عشاقه اللذين ينتقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة على جناح الخيال، فيطوفون بعوالم بديعة فاتنة، أو عجيبة مذهلة أو غامضة تبهر الألباب وتحبس الأنفاس ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتّابع، وتتآلف وتتقارب وتفترق وتتشابك، في اِتساق عجيب وبراعة تضفي عليها روعة آسرة وتشويقا طاغيًا ... وهي لهذا أحب من ألوان الأدب إلى القراء ومن أقربها إلى نفوسهم ... ولها –كما لكل عمل فني – قواعد وأصول ومقومات فنية ..."[2].

وتعرف القصة أيضا "بأنها من أشد ألوان الأدب تأثيراً في نفوس الأطفال وفي تكوين شخصياتهم، وتحديد سلوكهم وتوجيهاتهم، وماهية أفكارهم في مرحلة نضجهم المقبلة..."[3]

"والقصة فوق ذلك تستثير اهتمامات الطفل، فعن طريقها يعرف الخير والشر فينجذب إلى الأول وينأى عن الآخر، كما تزوده بالمعلومات وتعرفه الصحيح من الخطأ"[4]

وهي: "مجموعة من الأحداث، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتاً من حيث التأثر والتأثير "[5].

وتعد القصة الموجهة للطفل شكلا من أشكال الأدب لما فيه من متعة وفائدة وجمال ولهذا الفن عناصر أساسية هي الموضوع والبناء والحبكة والشخصيات والأسلوب.

---

[1] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، لبنان، (د.ط)، 1955، ص8.

[2] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1991، ص74، 75.

[3] أمل حميدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، (د.ط)، 2012، 15.

[4] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2000، ص26.

[5] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، لبنان، (د.ط)، 1995، ص07.

1. الموضوع:

موضوع القصة هو فكرتها الأساسية ويمكن أن يكون الموضوع عاماً كالصداقة أو الشجاعة مثلا، كما يمكن أن يكون دقيقا، اختاره المؤلف لأهميته أو قيمته عند القارئ. ويشكل حسن اختيار الموضوع الخطوة الأولى في نجاح أي عمل قصصي[1]. حيث يجب اختيار الموضوعات القيمة التي تتناسب مع الأطفال من حيث الخصائص التي تميز الطفولة في كل مرحلة من مراحلها المختلفة (النفسية والعاطفية والعقلية ... إلخ)[2].

2. البناء والحبكة:

والمراد بالبناء إعداد القصة بطريقة منطقية مقنعة، بحيث تكون الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطًا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة متماسكة الأجزاء، ذات دلالة محددة، وهي تتطلب نوعًا من الغموض التي تتضح أسراره في وقتها المناسب ... "[3].

أمّا الحبكة: "فهي خُطَّة القصة، ويدخل فيها ما يحدث من الشخصيات وما يحدث لها وهي الخيط الذي يمسك بنسيج القصة وبنائها معًا، وتشوق الطفل إلى متابعة أحداثها"[4].

3. الشخصيات:

"هذا العنصر مهم جدًا في القصة، وهو بعد من أبعادها بل ربما يكون المحور الأساسي في معظم قصص الأطفال، ولذا لابد من بذل الجهد المبدع لرسم شخصيات القصة بعناية، بحيث تحقق أهدافًا، تتناسب مع الإحداث فتتصرف وتتحرك وفق ما تقتضيه طبيعة الحياة الواقعية، والطفل بحاجة

[1] مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط1، 1995، ص146.

[2] مر ن، ص ن.

[3] أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ص77.

[4] علي سعيد عبد المعز، القصة وأثرها في تربية الطفل، ص38.

لرؤية الشخصية أمامهُ في القصة حية مجسمة، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة وإخلاص حتى يرى فيها النموذج الذي يحتذيه"[1].

4. الأسلوب:

ويقصد به أسلوب كتابة القصة والذي من خلاله ينقل الكاتب فكرتها وحبكتها إلى صورة لغوية مناسبة، والكاتب الجيد هو الذي يكون أسلوبه مناسبًا للحبكة وموافقا للموضوع وملائمًا للأفكار والشخصيات.

"ويؤلف أسلوب القصة بناءً فنيًّا يعبر عن فكرة القصة وحوادثها وشخصيَّاتها تعبيرًا واضحًا وقويًا وجميلاً، حيث يتمثل الوضوح في ملاءمة الألفاظ والتراكيب للمستوى اللغوي للطفل، فضلا عن دقة المعاني، وتتمثل القوة في قدرة الأسلوب على إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه كي يندمج بالقصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الصور الحسية والذهنية المناسبة، ويتمثل جمال الأسلوب في سريانه في توافق نغمي وتآلف صوتي واستواء موسيقي"[2].

2- لمحة تاريخية عن القصة:

تحتلُّ القِصَّة مكانة متميِّزة عند الطِّفل، إنَّها تفوق الأنواع الأدبية الأخرى بما تمتلكه من قوَّة تأثير ومتعة لا يملكها غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى الموجهة إليه[3].

---

[1] محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1996، ص219.

[2] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1990، ص173.

[3] أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال، ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، الهيئة العامة السورية للكاتب، دمشق، سوريا، (د.ط)، 2012، ص05.

ولعلّ القصّة: "أقدم فن أدبي عرفه الإنسان منذ العهود الموغلة في القدم حيث وجدت في معظم الآداب القديمة وتحتل في الوقت الحاضر مركزًا مهما في الأدب الحديث"[1].

إذ أن "القصص كانت واحدة من الحركات الفنية والعلمية التي نبعت كضرورة حتمية لمحاولة فهم القرآن وشرح آياته والتعرف على أحكامه"[2].

وما عرف في العربية من قصص في الجاهلية والإسلام أقدم مما عرفته أوروبا، وأنه يدخل في مفهوم فن القصة ولكنه نشأ في بيئة إسلامية، واتخذ منهجا بذاته، كما اتخذ هذا الفن في أوروبا منهجا مغايرًا، وأن كل مرحلة من المراحل كانت تتخذ للفن ذاته منهجًا يغاير ما يتخذه في مرحلة أخرى كما حدث في أوربا من تطور لقواعد فن القصة منذ بدايات القرن التاسع عشر إلى اليوم[3].

وإن أغلب الباحثين "يعتبرون سنة 1870م هي سنة نشأة القصة العربية بالمعنى الواسع لهذه الكلمة"[4].

3- القصة وأدب الطفل:

إذا كان الأدب – بوجه عام – يحمل رسالة قوامها جمال التشكيل الفني، والذي ينبثق منه جمال المضمون، فإن أدب الأطفال – خاصة القصّة – يقدم قيما جمة لمرحلة الطفولة، شريطة أن تكون القصّة ثرة بكل فكرة وخيال، ومتعة وإثارة وتشويق وفائدة تجعل الطفل طفلا متزنًا في شخصيته، إيجابيا في مجتمعه.

[1] مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص141.

[2] محمد حسين بريغش، أدب الأطفال، أهدافه، وسماته، ص212.

[3] مر ن، ص ن..

[4] طلال حرب، أولية النص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص27.

"وتأتي القصة في مقدمة أدب الأطفال، وإن كان هناك من لا يراها وسيلة ثقافية، غير أن الواقع يؤكد أنها وعاء لنشر الثقافة لدى الأطفال بما تحمله من أفكار وحقائق تاريخية وعلمية وإنسانية متنوعة، وخيالات وصور، وقيم وأفكار"[1].

فالقصة – كنوع أدبي – تشكيل فني رائع يضمن: إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه، وإسعاده، وهذا الانبهار يؤدي دون شك إلى إثارة ذكاء الطفل، وتذوقه للجمال الذي يزكي فيه حب الاستطلاع والكشف"[2].

والعناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم يعد مؤشرًا لتقدم الدول ورقيها، وعاملا جوهريًّا في بناء مستقبلها، كونه "النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدرتهم على الفهم والتذوق"[3].

إنه "وسيلة من وسائل التعليم والمشاركة والتسلية، وسبيل إلى التعايش الإنساني، وطريق لمعرفة السلوك السوي، وأداة لتكوين العواطف السليمة للأطفال، وأسلوب يكشفون به عن مواطن الصواب والخطأ في المجتمع ويوقفهم على حقيقة الحياة"[4].

ويُعرَّف أيضا بأنّه: "مجموعة الإنتاجات الأدبية المقدمة للأطفال التي تراعي خصائصهم وحاجاتهم ومستويات نموهم أي أنه في صفاه العام يشمل للأطفال في طفولتهم من مواد تجسد المعاني، والأفكار والمشاعر، لذا يمكن أن يتجاوز ليشمل ما يقدم إليهم مما يسمى بالقراءات الحرة،

[1] محمد فوزي مصطفى، أدب الأطفال الرحلة والتطور، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2014، ص145.

[2] مر ن، ص ن.

[3] محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، ص46.

[4] مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص15.

ويدخل ضمن هذه الحدود الأدب الذي تقدمه الروضة والمدرسة وما يقدم إليهم شفاهة في نطاق الأسرة والحضانة مادامت مقومات الأدب بادية فيه"[1].

والقصة فن أدبي يهدف إلى غرس مجموعة من الصفات والقيم والمبادئ والاتجاهات، بواسطة الكلمة التي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث التي تنتظم في إطار فني من التدرج والنماء، وتقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية، وتدور في إطارين محددين، زمانًا ومكانًا، مصاغة بأسلوب أدبي راقٍ يتنوع بين السرد والحوار والوصف ويعلو ويَدْنُ وِفقًل للمرحلة المؤلف لها القصة، والشخصية التي يدور على لسانها الحوار"[2].

ولا ينحصر تأثير القصة في نفوس الأطفال من خلال سردها أو قراءتها بل إنهم كثيرًا ما يقلدون أقوال ما يجري في القصة وما فيها من أحداث وسلوك وأخلاق. وإنها تحرر السامع من واقعه وحدوده إلى عوالم أخرى فسيحة حيث يرى ويسمع ويشاهد بيئات وصنوفًا كثيرة من النّاس، فيها المثل والقدوة فمثلا يمكنه بواسطة القصة الناجحة أن يعيش مجالس النبوة ويحضر أحداث السيرة"[3].

"تعدُّ القصة نوعًا من أنواع أدب الأطفال، وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفنّي، حيث تتَّخذ الكلمات فيها مواقع فنيّة، كما تتشكَّل فيها عناصر تزيد من قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والمواقف والحوادث وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكارًا فحسب، بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها للعمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيُّل والتفكير"[4].

---

[1] محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، (د.ط)، 2009، ص313.

[2] مر ن، ص ن.

[3] محمد حسن بريغش، أدب الأطفال، أهدافه وسماته، ص213.

[4] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص171.

4- أهداف القصة:

تحمل القصص الموجَّهَة للأطفال بصورة عامة أهدافًا متنوعة ومختلفة فمنها ما يكون هدفًا تربويًا تعليميًا، وقد تهدف إلى إكساب الأطفال المعلومات والحقائق والمعارف، أو تكون بغرض التسلية والترفيه والترويج، أو ربما تميل إلى الوعظ والإرشاد والتوجيه، كما تعمل على مساعدتهم في تنمية المعرفة وتكوين القيم والمعتقدات، وتمنحهم أيضا القدرة على تفهم سلوك الآخرين، وإنماء علاقتهم بهم[1].

ويمكن إجمال أهداف القصّة فيما يلي[2]:

- الترفيه عن الطفل وإمتاعه، فضلا عما تحققه من توافق نفسي.
- هي وسيلة للتنفيس عن رغباته المكبوتة.
- تثقيفه.
- إنها أكثر الطرق تأثيرًا لخلق عادة التركيز والانتباه لديه.
- هي أسرع الطرق لتكوين علاقة المودة بين المعلم والطفل.
- تساعده في تنمية المحصول اللغوي.
- تساعد الطفل في تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة.
- إشباع حب الاستطلاع لديه.
- تُكَوِن عادات حسنة مثل ... حسن الاستماع، والعناية بنظافة جسمه، وملابسه، وبيئته...
- تنمي لديه روح الخيال، وتعزز التذكر، وتنشط ملكة التفكير.

[1] مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص142.

[2] سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الطفل، ص21، 22.

- تمده بالمعلومات والأفكار، وتزيد من خبراته ومعرفته بالعالم من حوله وما فيه من أحداث ووقائع[1].

5- الأهمية التربوية لقصص الأطفال:

تثير القصّة بأفكارها وصراع الشخصيات فيها وتعقد أحداثها وبتصويرها لعواطف وأحاسيس الناس أو غيرهم من المخلوقات وبيئتها الزمانية والمكانية وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة، تثير كثيرًا من الانفعالات لدى القراء، وتجذبهم إليها وتغريهم بمتابعتها والاهتمام بمصائر أبطالها[2].

ولعل من أهم الفوائد التربوية التي تحققها القصة للأطفال ما يلي:

- توفر للطفل المتعة والتسلية.
- تنمي ثروة التلميذ اللغوية، وتغني معجمه اللغوي بما تتضمنه من مفردات وتعابير وتراكيب لغوية، فترفع مستوى لغته، وتهذب أسلوبه، وترقيه[3].
- تربط الطفل بعادات وتقاليد مجتمعه وقيمه، وتوحي له بإحترامها وعدم الخروج عنها، فتساعده بذلك على التكيف مع بيئته.
- تطلع الطفل على عادات المجتمعات الإنسانية الأخرى وتقاليدهم وقيمها، مما يتيح له مجال المقارنة بين عادات المجتمعات المختلفة فيفيد من الجوانب الإيجابية منها، ويتجنب السلبية.
- تنمي خيال الأطفال، كما أنها تعودهم على الشجاعة لمواجهة الآخرين.

[1] محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، ص314.

[2] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، ص244.

[3] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص203.

- تشجيعهم على مواجهة زملائهم في مواقف تعبيرية طبيعية في المدرسة وخارجها والتحدث إليهم، إضافة إلى غرس عادات حسنة محببة، كرعاية آداب الحديث مثلا[1].

6- وظائف القصّة:

تعد القصّة من أبقى وأخلد أنواع المعرفة لما لها من صفات ووظائف تنفرد بها عن باقي الوسائل التعليمية، ويمكن إيجاز وظائفها فيما يلي:

أ. الوظائف العقلية:

تؤدي القصّة دورًا كبيرًا في النمو العقلي، كونها تساعد في التدرب على التفكير السليم، والتنفيذ الجيّد. "انطلاقا مما تقدمه للطفل من أشياء عن الماضي البعيد، ويمكن أن تمده بخبرات وتجارب من الحاضر، وتعده لخبرات المستقبل وتعمل على مساعدته في تنمية المعرفة"[2].

"وتساعد القصّة بما فيها من شخصيات وأحداث على تقريب المفاهيم المجردة التي تهتم بها التربية، ويحرص عليها الدين الحنيف لتبرزها بصورة مجسدة حيّة"[3]. أي إنّها من العوامل التربوية العقلية التي تساعد على تقديم العقيدة الإسلامية.

كما تثير العمليات العقلية المعرفية كالإدراك والتخيُّل والتفكير.

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص204.

[2] مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص142.

[3] محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص212.

ب. الوظائف الانفعالية:

"تثير القصّة المقدّمة للأطفال مجموعة من الانطباعات والانفعالات السارة كالحب والتفاؤل والبهجة"[1].

"لأنهم يستمعون إليها أو يقرأونها بشغف ويحلقون في أجوائها، ويتجاوبون مع أبطالها ويتشعبون بما فيها من أخيلة ويتخطون من خلالها أجواءهم الاعتيادية، ويندمجون بأحداثها ويتعايشون مع أفكارها، خصوصًا وأنها تقودهم بلطف ورقة وسحر إلى الاتجاه الذي تحمله، إضافة إلى أنها توفر لهم فرصًا للترفيه وتشبع ميولهم إلى اللعب، لذا فهي ترضي مختلف المشاعر والأمزجة والمدارك والأخيلة باعتبارها عملية للحياة والأفكار والقيم"[2].

ج. الوظائف اللغوية:

"تزوِّد القصة الأطفال بالثروة اللغوية، وتمدهم بمختلف الأساليب وتغني حصيلتهم بالمفردات والتراكيب"[3].

- تعويدهم النطق السليم.
- تأكيد مكتسبات الطفل من قراءاته للقصص وتذوقها فتعلوا لغته وتزداد إشراقا ووضوحًا في مجالس التعبير والتفكير ويرتقي أسلوبه[4].
- تنمي خياله وتوسع مداركه ومن ثمة تكسبه القدرة على التعبير.

[1] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص29.

[2] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1978، ص172.

[3] أمل حمدي دكاك، القصّة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، (د.ط)، 2012، ص14.

[4] مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص45.

ثانيا: التعبير الشفوي تعليميا

تمهيد:

القصّة فن أدبي إنساني تتخذ من النثر أسلوبًا لها، وتدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ومكان ما، وهي تستمد الأحداث من الخيال والواقع معًا.

فاستخدام القصّة يعدّ من أهم ألوان التعبير الشفوي لإجادة التحدّث وسلامته، فالآباء والأمهات كثيرًا ما يقصون القصص على أبنائِهم، ويقص الأطفال قصصا على رفاقهم، والكبار أيضًا يسلّون أصدقاءهم برواية القصص، والأطفال يعشقون القصّة أو الحكاية، ويسعون إلى سماعها بكلّ شوق وشغف.

ويمكن أن يتّم ذلك من خلال الطرق الآتية: إكمال القصص الناقصة أو توسيع القصص القصيرة، أو سرد القصص المقروءة، أو التعبير عن القصص المصورة.

ويعدُّ التعبير أهم فروع مادة اللغة العربية، فهو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه، ويقضي حوائجه في الحياة، وبه يتمكن المتعلم من الوصول في سهولة ويسر إلى فهم المقروء والمسموع.

ثانيا: التعبير الشفوي تعليميا

1- مفهوم التعبير الشفوي:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب عبر : عبَر الرؤيا يعبرها عبْرًا وعبارة وعبّرها: فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها[1].

ويقال: عبّر عمّا في نفسه، وعن فلان أعرب وبيّن بالكلام وعبّر بالرؤيا فسّرها[2].

ب. اصطلاحا:

"التعبير الشفوي أو المحادثة أسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالا منه في حياة الإنسان، ويتم عن طريق النطق، ويستلم عن طريق الأذن"[3].

ويرتبط هذا النوع من التعبير – تعليميا – ارتباطًا وثيقا بدرجة استيعاب التلميذ للدروس وقدراته على القراءة والكتابة ودرجة إلمامه بمفردات اللغة وطرق استخداماتها"[4].

ويعرف: بأنه الأكثر استعمالا في حياة المتعلم، لأنه أداة اتصال سريع بين الأفراد حيث: "يبدأ المعلم بتمارين المحادثة الشفوية بذكر الأسماء مع الصفة التي تميزها مع وضعها في جملة مفيدة، تكون جوابًا عن سؤال، وهذه الطريقة تنمي لغة الولد وتعينه بالكلمات والصفات"[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، مادة (عبر)، ج9، ص16.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2014، مادة (ع ب ر)، ص580.

[3] محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص14.

[4] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2005، ص180.

[5] يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2008، ص357.

وبواسطته يمكن: "نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار، والآراء من شخص إلى آخر نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع الوضوح والفهم والتفاعل والاستجابة، ويسمى الكلام وهو فن الحديث أيضا"[1].

يعبر الإنسان عادة عما في نفسه بجمل مرتجلة، فالتعبير في هذه الحالة جزء مهم في ممارسة اللغة وهكذا يكون الهدف الأساسي من التعبير الشفهي – تعليميا – تمكين المتعلمين من اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة البناءة، والقدرة على التعبير الوظيفي.

"ولا يرتبط هذا النوع من التعبير في بداية حياة الطفل بالقراءة والكتابة بل إن الطفل يعبر بالإشارة في الأشهر الأولى، ثم يبدأ بالتعبير اللفظي المتمثل في المناغاة، وهي إصدار أصوات متشابهة من حيث الشكل ومختلفة من حيث الوظيفة، ولكن بعد دخول الطفل إلى المدرسة فإن التعبير يعتمد على اللغة المكتسبة منها"[2].

"ولهذا التعبير قيمته في الحياة التعليمية وفي الحياة بصورة عامة فهو في مرحلة الطفولة عماد الثروة اللغوية التي تمهد لتعلم القراءة ووسيلة الاتصال الغالبة بين المتحدث والسامع، وهو فرصة أوفر للتواصل، وألوانه أكثر وضوحًا، والناس يمارسونه بصورة أوسع كثيرًا مما يمارسون التعبير الكتابي"[3].

"فهو الكلام المنطوق الذي يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المخاطَب استماعًا، ويستخدم في مواقف المواجهة، أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف، والتلفاز، والأنترنت، وغيرها"[4].

---

[1] حسن شحاتة زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص107.

[2] زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2005، ص179.

[3] محمد إسماعيل ظافر ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، الرياض، السعودية، (د.ط)، 1984، ص210-211.

[4] محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص227.

ويمكن تعريف التعبير الشفوي على الصعيد التعليمي: "بأنه قدرة المتعلم على التعبير عما يجول في ذهنه، وخاطره من مشاعر وأفكار وعواطف وآراء، أو أي موضوع يرغب التحدث فيه مشافهة مصاغا بأسلوب سليم لفظًا ومعنى"[1].

2- أهداف التعبير الشفوي:

هناك العديد من الأهداف التي يسعى معلمو اللغة العربية إلى تحقيقها من خلال تدريسهم التعبير الشفوي، ومن أبرزها[2]:

– تنمية الحصيلة اللغوية للمتعلمين من خلال المفردات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم والمعاني والأفكار شفويًا، وتدريبهم على توظيف هذا المخزون اللغوي توظيفًا صحيحًا فيما يناسبها من مجريات الحديث.

– تمكنيهم من التعبير شفويا عما يرغبون بوضوح على أن يتصف باللفظ المنتقى، والأسلوب الجيد، والأفكار المرتبة، والمعاني الدقيقة والتراكيب الجميلة المؤثرة، واستخدام أدوات الربط والعبارات السليمة.

– العمل على الرقي بأذواقهم الأدبية، والفنية، وتدريبهم على الإحساس بجوانب الجمال في اللغة، وانتقاء الكلمات العذبة والتعابير الجميلة، والمعاني الجديدة، والأفكار السديدة.

– تدريبهم على الخطابة ودفعهم إلى الارتجال والتحدث أمام الآخرين وهذه المواقف تتطلب الإفصاح عما في سرائرهم من آراء وأفكار بوضوح وحرية، كالاشتراك في المناظرات العلمية والندوات الأدبية.

[1] محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، ص24.

[2] مر ن، ص25-26.

– تخليص لغة المتعلمين من الأخطاء اللغوية الشائعة، والتراكيب العامية المتداولة، وتوجيههم إلى اِستعمال اللغة العربية السليمة.

– تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين وتعويدهم على حسن الملاحظة ودقتها، وتشجيعهم على اكتساب مهارة المناقشة.

– تعليمهم آداب الحديث والإصغاء.

– يسهم التعبير الشفوي في تنمية الملكة اللسانية باعتباره ينشط مهارة الاستماع.

3- أنواع التعبير الشفوي:

ينقسم التعبير الشفهي من حيث أغراضه إلى نوعين:

أ. التعبير الوظيفي.

ب. التعبير الإبداعي.

أ. التعبير الوظيفي:

التعبير الوظيفي هو: "كل كلام منطوق يؤدِّي غرضا وظيفيا ويلي حاجة تقتضيها حياة المتكلم في المدرسة وخارجها"[1].

أو هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد الجماعة من مثل الفهم والإفهام، ومجالات اِستعماله كثيرة: كالمحادثة بين الناس، الرسائل، والبرقيات، والاستدعاءات المختلفة، وكتابة الملاحظات والتقارير والمذكرات وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما ويُؤدَّى التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة"[2].

[1] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن ط1، 2008، ص120.

[2] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص238.

ب. التعبير الإبداعي:

"هو التعبير الجميل المنبثق عن الإطلاع والخبرة، والمتميز بعمق الفكرة وخصب الخيال وإتقان الأسلوب وجودة الصياغة، ويمتاز بتوافر عنصرين مهمين هما: أصالة والعاطفة"[1].

وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية، ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مشوقة ومثيرة بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في نفوس القراء والسامعين[2].

4- صور التعبير الشفوي:

للتعبير الشفوي صور كثيرة، نَعْرض بعضها فيما يأتي[3]:

- التعبير الحر.
- التعبير عن الصور التي يجمعها التلاميذ، أو يعرضها عليهم المعلم أو الصور التي يكتب القراءة.
- التعبير الشفوي عقب القراءة ويظهر من خلال المناقشة والتعليق والتلخيص والإجابة عن الأسئلة.
- حديث الطلبة عن حياتهم ونشاطهم داخل المدرسة وخارجها (حصص، الألعاب، والرسم، والأشغال، والحفلات، والرحلات، والمباريات، ونحو ذلك).
- التعبير عن مملكة الحيوان والنبات والطير.
- وصف الحياة من حيث طبيعتها وأعمال الناس فيها، وما يجد فيها من الأحداث.
- الموضوعات الدينية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية.
- الخطب والمناظرات.

---

[1] طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص267.

[2] علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1997، ص105.

[3] أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، (د.ط)، 2012، ص168، 169.

5- أهمية التعبير الشفوي:

- تكمُن أهمية التعبير الشفوي في كونه الممهد للتعبير الكتابي، ومن هنا اتفقت آراء غالبية التربويين على القول بأن تنمية قدرة المتعلم على التعبير الشفوي والحديث الصحيح، يعد من أهم الأغراض في تعلم اللغة[1].

- وزِد على ذلك أن مظاهر الرقي اللغوي تمكن الطالب من لغته، ومن علامات التقدم الثقافي في قدرته على التعبير عن أغراضه وحاجاته والتحدث عما يدور في خاطره بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية حيث تتصف بالجمال والوضوح والقوة، فالقدرة على الحديث أعلى منزلة من التفوق في سائر فروع اللغة الأخرى لأنها جميعها خوادم لها[2].

ولكونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فهو يمكنه من إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه.

- تساعد موضوعات التعبير على التخيل والابتكار لما فيها من حرية الأفكار[3].
- اكتشاف عيوب النطق أو الخلل في التفكير، وهذا ما يساعد المعلم على المعالجة الصحيحة.
- هو أداة لنقل الأفكار والمشاعر، وتوظيفها بألفاظ محددة تحمل المعاني والأحاسيس للسامع[4].
- ولهذا يوصي الباحثون بضرورة العناية بالتعبير الشفوي في مرحلة التعليم الأولى من حياة الطفل، لأنه يعد السبيل إلى التهيئة النفسية والتعلُمية.

---

[1] محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، ص24.

[2] مر ن، ص ن.

[3] فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب دريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص197.

[4] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية، (د.ط)، 2013، ص150.

6- أسس تعليم التعبير الشفوي:

هناك مجموعة من الأسس التي يجب أن يلتفت إليها المعلمون عند تدريس التعبير، ومن أبرزها:

- التركيز على المعنى لا على اللفظ فالمعلم يجب أن يهتم بالأفكار قبل الألفاظ كونها تخدم الفكرة وتعبر عنها.

- أن يتم تدريس التعليم في موافق طبيعية، وخاصة تلك التي تنشأ في حياة التلاميذ المدرسية أو تلك التي يستعمل فيها التلاميذ اللغة في حياتهم العادية، ويمكن إثارة رغبتهم في الكلام عن طريق طرح الموضوعات التي تشغل أذهانهم[1].

- أن يكون التعبير في جو من الحرية وعدم التكلف، وعلى المعلم أن يحقق ذلك الانطلاق في التعبير فكرًا ولغة.

- ينبغي أن يدرك المعلم أن الغرض من التعبير هو أن يعبر المتعلم عن أفكاره هو، لا عن أفكار المعلم أو غيره من الكبار الذين يتكلمون أمامه في المنزل او المدرسة.

- إن الارتباك الناجم عن الخجل والقلق النفسي يعيق التعبير، لذلك يجب على المدرس أن يعتمد أسلوب التشجيع، والثناء على المتحدث لمعالجة هذه العوامل[2].

- إن التعبير يتطلب الالتزام بمعايير محددة مثل حسن البدء وحسن الختام، وترابط الأفكار، وتسلسلها وقوة الحجة، وحسن الاستشهاد وهذا يوجب على المدرس تمكين المتعلمين من هذه المعايير والالتزام بها.

- استشارة دافعية المتعلم للحديث، عن طريق ترك المجال له لاختيار الموضوعات التي تناسب ميوله وحاجاته.

---

[1] محمد علي الصويركي، التعبير السفوي، ص135.

[2] محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص131.

- إن من أسس التعبير الشفوي الاسترسال في الحديث لذلك يجب عدم مقاطعة المتحدث، حتى يتم فكرته لكي لا تُقطع سلسلة أفكاره وعلى المدرس أن يدرك أن كثرة المقاطعة للمتعلم لا تؤدي إلى تعلم التعبير الشفوي، بل يمكن أن تكون نتائجها عكسية من خلال ما يتولد في نفسه من قلق وحرج، زيادة على ضياع الفكرة التي يريد التعبير عنها.

7- أسباب ضعف التلاميذ في التعبير وكيفية علاج هذا الضعف:

أ. أسباب الضعف:

هنالك عوامل كثيرة يمكن ان تؤدي إلى الضعف في التعبير اللغوي عند التلاميذ ولعل أهمها ما يلي:

1- سيادة العامية، وقلة المحصول اللغوي لدى المتعلم فيتعامل بها، ويشعر أن اللّغة الفصحى هي لغة الحياة وتبدو العامية في نظره هي القاعدة وصاحبة السيطرة، أما الفصحى فاستعمالها محصور في حيز ضيق من المدرسة لا تتعداه إلى غيره[1].

2- قلة نصيب التعبير من توزيع الحصص الدراسية، إذ يبلغ نصابه حصة واحدة أسبوعيًا.

3- قلة المخزون اللغوي عند المتعلمين، حيث يلاحظ أنّه يندر منهم من يستطيع الاسترسال في الحديث لدقيقتين دون أن يتلعثم[2].

4- الأسرة التي تربي الأطفال على الانطواء وتهيب الحديث إلى الجماعة علاوة على أن بعض الأسر تعيش في بيئة ثقافية فقيرة فتعجز عن توفير كتب مناسبة وقصص هادفة لأطفالها، وتشجعيهم على قراءتها، حتى يعودهم شيئًا فشيئًا على حبّ القراءة والمعرفة.

[1] راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص209.

[2] أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، وسائلها، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1996، ص86.

5- قلة القراءة ضمن الحقائق المقررة أن الصلة وثيقة بين القراءة والتعبير وأن التعبير لا يوجد إلا بكثرة القراءة.

6- عدم تدريب الطالب وإعانته على فهم أدب الإصغاء والاستمتاع وأدب المناقشة وأدب النقد.

ب. علاج ضعف التلاميذ في التعبير:

هناك مجموعة من الاقتراحات التي تعالج ضعف التلاميذ في التعبير نذكر ما يلي[1]:

1- إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم مستفيدين من الميل الفطري لديهم إلى حبّ الكلام، والثرثرة ولعب الأدوار، وفسح المجال للخيال، والاستفادة من ميلهم إلى كلّ مت يتصل بحياتهم في البيت، والشارع والمدرسة والإخبار عمّا يشاهدونه، وتوظيفه توظيفًا جيدًا من خلال الأنشطة المعدّة .

2- إعطاء الطلاب الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة، وخلق الدافع للتعبير، وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع التلاميذ للكتابة والبحث.

3- ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى.

4- الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، وينبغي ألا يقتصر ذلك على مدرسي اللغة العربية فقط.

5- مراعاة معلمي اللغة للأسس النفسية والتربوية واللغوية التي تؤثر إيجابًا في تعبير التلاميذ.

6- كثرة التدريب على التحدث والكتابة، وإزالة الخوف والتردد من نفوس التلاميذ بشتى الطرق الممكنة.

7- تعويد التلاميذ على الإطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة ثقافتهم وبالتالي، يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على الكتابة والتحدث.

---

[1] ينظر: عبد الفتاح البحة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية، دار الفكر، عمان ، الأردن، ط1، 2000، ص468.

وينظر: رَاتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص212.

الفصل الثاني:

فاعلية القصة في تنمية مهارة

التعبير الشفوي

تمهيد:

تعد القصّة من الوسائل التعليمية المعنوية المهمة في المنظومة التربوية، إنها تحتل مكانة مرموقة في مناهج المرحلة الابتدائية، نظرا لدورها الفعّال في تسيير الفعل التربوي، وخاصة في الأقسام التحضيرية.

أولا: مرحلة التعليم التحضيري:

أحدثتها وزارة التربية وهي المرحلة التي تسبق دخول الطفل السنة الأولى من التعليم الإبتدائي.

1- القسم التحضيري:

هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم ما بين 4 – 6 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذًا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرًا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبًا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب[1].

2- وظائف التعليم التحضيري:

لقد حدد مرسوم إنشاء المرحلة التحضيرية وظائفها التعليمية في الأمور الآتية:[2]

- مساعدة الأسرة الجزائرية على تربية أولادها، والعمل على ازدهار شخصيتهم عن طريق التدريبات الرياضية البدنية الملائمة، وتربية حواسهم، والعمل على إيقاظ مداركهم الذهنية، وتعليمهم العادات الاجتماعية الحسنة، وإعدادهم لحياة الجماعة.
- إعداد الأطفال للالتحاق بالمدرسة الأساسية عندما يبلغ عمرهم السادسة وذلك بتلقينهم مبادئ القراءة، والكتابة والحساب.

[1] اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5 – 6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2008، ص8.

[2] تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص56.

3- أهداف التعليم التحضيري:

- رعاية الطفل وتنشئته لغويا وذهنيا واجتماعيا.
- تزرع فيه روح الاعتماد على النفس والثقة بالذات.
- العمل على تكوين شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي.

ثانيا: أدوات وإجراءات الدراسة:

1- المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج المستخدم أساسا مهمًا يبنى عليه أي بحث علمي "وهو عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة بمجموعة من الأفكار المتنوعة والهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الأفكار أو تلك"[1]. إنه "يهتم بتحديد الظروف والعلامات التي توجد في الواقع، كما يعنى بتحديد الممارسات، والتعرف على الاتجاهات والمعتقدات لدى الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور"[2]، وبما أن موضوع الدراسة هو "دور القصة في تنمية مهارة التعبير الشفوي عند متعلمي المرحلة الابتدائية" فقد استلزم الأمر الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه يتماشى مع هذه الدراسة، وهو منهج "يرتكز أساسا على وصف دقيق وتفصيل الظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر على وضع قائم في فترة زمنية معينة".[3]

وقد استخدمت هذا المنهج لأنه يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة وتحليلها، كما استعنت بالأساليب الإحصائية في المواضع التي استدعت ذلك.

[1] محمد عبيدات ومحمد أبو نصار، عقلة، منهجية البحث في العلوم الاقتصادية والمالية، دار الصفاء، عمان، 1999، ص45.

[2] عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي، مكتبة النهضة للشروق، مصر، ط1، 1985، ص42.

[3] عمر عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999، ص46.

2- مجتمع الدراسة:

ونقصد به المجال الذي سيتم دراسته، والذي تتجسد فيه الظاهرة المراد دراستها، وقد تكون هذا المجتمع من أقسام التعليم التحضيري ببعض المدارس المتواجدة في ولاية قالمة والتي بلغ عددها سبع مدارس ابتدائية، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

الولاية	المنطقة	المدرسة	عدد المعلمين
قالمة	حي الإخوة رحابي	- بوجاهم أحسن	01
		- عميرة عمار	01
	بلخير	- مجادلي عيسى	03
	بومهرة أحمد	- روابحية الطاهر	01
		- حرود أحمد	01
		- غريب الكبلوتي	02
		- بوسعيد السعيد	01

3- أدوات جمع البيانات:

لا يمكن ضمان نجاح أي دراسة علمية دون الاعتماد على تقنيات بحث علمية دقيقة تسهل على الباحث عملية تجميع البيانات الخاصة بالموضوع، ويعتبر اختيار أدوات جمع البيانات عنصرًا هاما من عناصر الدراسة العلمية وعليه فقد اعتمدت في دراستي على الاستبانة والكتاب المدرسي.

أ- الاستبانة:

و **"هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول الظاهرة، وهي من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات".**[1]

[1] محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وعقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي،ص63

ومن تعريفاتها أيضا: "أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص معينين ويُجرى تسليمها للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها"[1].

فالاستبانة تعد المرتكز الأساسي الذي يقوم عليه البحث لمعرفة آراء المعلّمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم.

لذلك تم توزيع الاستبانات على مجموعة من المعلمين من أساتذة اللغة العربية، لأنهم أقرب للمتعلم وأكثر وعيًا بمواطن عجزه ونوع احتياجاته، وهذا لمعرفة دور القصة في تنمية مهارة التعبير الشفوي في طور التحضيري، حيث وزعت هذه الاستبانات على أحد عشر (11) معلما، وتضمنت الاستبيانات سبعة وعشرين سؤالاً.

ب- الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي: "الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، الموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات والحقائق والقيم الثابتة والمعارف والخبرات ومساعدة كل من المتعلم والمعلم على تفعيل سيرورة التعلم"[2].

[1] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرائق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ط2، 1999، ص66.

[2] محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته المقدمة، دار الهدى، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص36.

ثالثا: عرض نتائج الاستبانات وتحليلها:

سنحاول فيما يلي تحليل أسئلة الاستبيانات لمعرفة دور القصة في هذه المرحلة التعليمية.

تحليل الاستبانات الخاصة بالمعلم:

1- ما رأيك في توظيف القصّة في التّعليم التحضيري؟

أجمع المعلمين على أن توظيف القصّة في التعليم التحضيري أمر ضروري وأن لها مكانة هامة في هذه المرحلة من التعليم تتماشى مع قدرات الطفل في هذا السن، ولها مميزات إيجابية فهي أحسن وسيلة لتكوين وازدهار شخصية المتعلم، وترجع أهمية القصة لطفل ما قبل المدرسة إلى أنها وسيلة من وسائل المعرفة التي تستخدم في مجال تنشئة الطفل، وغرس القيم الإيجابية المرغوب فيها لديه"[1].

ونتيجة لأهمية القصّة من الناحية التربوية، فقد دعا التربويون إلى إدخال القصة في المناهج المدرسية، خاصة المدرسة الابتدائية[2].

2- لماذا تقدم درس القصة؟

تؤكد نسبة 100% من المعلمين أن درس القصّة يُقدم للمتعلمين من أجل إكسابهم ثروة لغوية تساعدهم على التعلم، وكذلك تنمية قدراتهم الحسّية، وتمكينهم من التواصل مع الآخرين، ويقدم درس القصة أيضا لإثراء ملكة الخيال وتقديم العبرة لديهم، "ولإثارة العمليات العقلية والمعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير"[3].

[1] علي سعيد عبد المعز، القصّة وأثرها في تربية الطفل، ص19.

[2] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص143.

[3] مر ن، ص171.

3- هل يتضّمن الكتاب قصصا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 100% تؤكد أن الكتاب يتضمن قصصًا وذلك راجع لأهمية القصة في المقرر الدراسي، كونها تساعدهم في العملية التعليمية، حيث تتماشى مع قدرات المتعلمين واستعداداتهم وميولاتهم، وكما تحفزهم على العمل داخل الفصل الدراسي وخارجه.

4- ما هي طبيعة القصص الموجودة فيه؟

تؤكد الأغلبية أن طبيعة القصص الموجودة فيه هي قصص خيالية، مشوقة، فالمتعلم في هذه المرحلة كثير الخيال، بالإضافة إلى القصص الأخلاقية والعلمية، وقد قيل : "الأطفال ميالون بطبعهم إلى قصص الخيال، وهو نوع من القصص يعزى إلى عصور سابقة ... بيد أن هناك قصصا أخرى لابد أن تصل إلى سماع الأطفال وهي القصّة الدينية، والقصص العلمية ... لتنمي خيالهم العلمي وقدراتهم على التفكير"[1].

[1] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص 27-28.

5- فيم تتمثل أهداف القصّة؟

اتفق جل المعلمين أن أهداف القصّة تتمثل في:

- تنمية المحصول اللغوي لدى المتعلم.
- غرس القيم والمثل لديه من خلال سردها.
- إثراء ملكة التعبير الشفوي.
- تنمي قدراته على التخيل والإبداع.
- تقلل من الملل وتساعد على خلق جو من التسلية والمرح والمتعة للمتعلم .

فضلا عن هذا "للقصة أهداف كثيرة: عقدية، وتربوية، وتعليمية وترفيهية ... شريطة نجاحها أسلوبًا ومضمونا في كسب شغف الطفل واهتماماته، وإثارة التفكير والبحث عنده، ولهذا فإن المسلمين قد اعتنوا بالقصة، واستخدموها في مجال التربية والتعليم"[1].

6- هل تسهم القصّة في تنمية التعبير الشفوي لمتعلمي هذه المرحلة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

نجد حسب الجدول أن نسبة الإجابة بنعم مثلت نسبة 100% وهذا راجع إلى الدور الفعّال الذي تؤديه القصّة في تنمية التعبير الشفوي لمتعلمي هذه المرحلة، إنها تُمكِن من التعبير بوضوح وتجذب المتعلم، وتتيح له المجال للاطلاع على المفردات والأساليب المختلفة، والأفكار المتنوعة

[1] محمد حسن بريغش، أدب الأطفال وأهدافه وسماته، ص211.

والكلمات المعبرة وهذا يسهم في تنمية مهارة التعبير لديه، فيتمكن من وصف مشاعره ومواقفه بسهولة، "فالقصّة أداة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس بأشكال مختلفة وصور متنوعة"[1].

7- هل تقدِّم قصصا أخرى عدا الموجودة في الكتاب المدرسي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

أوضحت النتائج المتحصل عليها أن نسبة 100% من المعلمين أجمعوا على أنهم يقدمون قصصا أخرى لأن الموجودة منها في الكتاب غير كافية، فالقصة في التعليم التحضيري من النشاطات المرغوب فيها لدى المتعلم، إنها أحسن وسيلة لتكوين الأطفال وتهيئتهم للانتقال إلى المرحلة الابتدائية.

8- هل الحجم السّاعي المخصص للقصّة كاف؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	07	%63,63
لا	04	%36,36
المجموع	11	%100

نلاحظ تباينا في الآراء ووجهات النظر بين معلم وآخر، فنسبة نعم تمثل (63,63%) وهي تراه كافيا كونها تناسب سنهم بناء وغاية، أما نسبة لا فتمثل (36,36%) وهذه المجموعة تراه غير

[1] عبد الله حمود محمد الجهني، أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، المتخصصة، السعودية، ع1، 2015، ص191.

كاف، لأن القصّة في نظرهم تعتبر العامل الأساس في تكوين المتعلمين في هذه المرحلة اجتماعيا، ووجدانيا، ومعرفيًا، ونظرًا لوجود الفروق الفردية، الأمر يستغرق وقتًا أطول مما هو مقرر في المنهاج.

9- ما هي اللغة التي تستعملها في تقديم القصّة؟

اتجه المعلمون إلى إجابة واحدة وهي اللغة العربية البسيطة السهلة كونها تناسب المتعلم في هذه المرحلة من قدراته العقلية واللغوية وتساعده على الفهم والاستيعاب، فاللغة البسيطة خالية من التعقيد والغموض، وهي متصلة – في الغالب – بواقع المتعلم، فضلا عن كونها تسهم في تنمية ملكته اللغوية استعدادًا لمرحلة التمدرس الفعلي.

10- هل يعيد المتعلم بناء القصة المسموعة بنفسه؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

انطلاقا من الجدول، يتضح أن المعلمين أجمعوا على أن المتعلم يعيد بناء القصة المسموعة بنفسه، وذلك لما امتلكه من خبرات ومعارف، حيث يقوم بترتيب أحداثها، ويتخيل لها نهاية فيقوم بإعادتها بأسلوبه الخاص مستعملاً اللغة الفصحى والعامية، وهي الغاية المرجوة، "فالقصة تشجعهم على مواجهة زملائهم والتحدث إليهم، ومجادلتهم وذلك حينما يقصون قصة، أو يعيدون قصصا أخرى"[1].

[1] وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، ص245.

11- هل يحسن استثمار ألفاظها ومعانيها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

كانت الإجابات متوافقة 100% حول حسن استثمار ألفاظها ومعانيها يستعمل التلاميذ ألفاظًا معيّنة أخذوها من القصص التي قدمت لهم ويوظفونها في جملهم وتراكيبهم، وهذا يدل على مدى إقبالهم على القصص والإفادة ممَّا فيها من كلمات وعبارات ومعانٍ.

12- ما هي الوسائل التي تستعين بها في تعليم القصة؟

من خلال الإجابات التي تحصلت عليها وجدت أن أهم الوسائل التي يستعان بها في تعليم القصة لدى أغلبية المعلمين هي: السبورة والكتاب والصورة "كما أن الرسوم والصور الملونة الواضحة المعبرة في كتب الأطفال تشكل عاملا مهما وجذابا إلى القراءة لدى الأطفال، وكذلك الكتب ذات الغلاف الجميل الملون بألوان مبهجة وواضحة ومعبرة"[1]. فالصور يمكن للمتعلم أن يحللها ويعطيها أبعاد أخرى وبالتالي يتسع خياله وتزداد معرفته إضافة إلى الوسائل السمعية كالراديو والتسجيلات الصوتية ...إلخ ثم يأتي دور المعلم من خلال حركات الوجه والجسم فمن خلالها يتم تقريب المعاني والأفكار إلى ذهن المتعلم، وهذا يدل على أن الوسائل التعليمية هي: " كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم من أجل تدريب الدراسين على المهارات وإكسابهم العادات وتنمية الاتجاهات وغرس القيم"[2].

[1] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، ص 40

[2] محمد صخري، دور وأهمية الوسائل التعليمية، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، ع 18، 2016، ص 206

إنها تشجع المتعلمين على حب الجو المدرسي وبواسطتها يتم تقديم الدرس على أكمل وجه، ويوجد الكثير منها التي يستطيع أن يستعملها المدرس من أجل توضيح الفهم وتسهيله على التلاميذ.

13- ما رأيك في قصص الكتاب المدرسي؟

أجمع المعلمون على أن قصص الكتاب المدرسي قصص هادفة ومفيدة، لغتها واضحة ومعانيها بسيطة تتلاءم مع مستوى التلاميذ، وأنّها مشوقة تلفت انتباههم وتتفق مع ميولاتهم ورغباتهم، هي من القصص التي يحبذها المتعلمون في هذا العصر ومع ذلك تبقى غير كافية من حيث الكم.

14- هل تصادف مشاكل في تعليم القصة هذا المستوى؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	05	%45,45
لا	06	%54,45
المجموع	11	%100

تباينت الأجوبة عن هذا السؤال فنجد أن الفئة التي أجابت، بأنها تصادف مشاكل في تعليم القصة في هذا المستوى نسبتها 45,45% وربما هذا راجع إلى كون كلمات القصة غير مألوفة لدى المتعلمين وكذلك افتقارهم للجانب اللغوي الفصيح خصوصا وأن المتعلم اعتاد على العامية في حياته اليومية، فاللغة الفصحى هي بالنسبة له لغة جديدة، وأيضا معاناة التلميذ في بناء وتنظيم أفكاره وافتقاده للمرادفات التي تسمح له بالتعبير بشكل أحسن، وإضافة إلى ذلك عدم التركيز وقلة الانتباه أثناء تقديم الدرس فضلا عما تعلق بالعوامل الذهنية من حيث الفروقات وكذا العوامل النفسية وما إلى ذلك أما الفئة التي أجابت بأنها لا تصادف مشاكل في تعليم القصة في هذا المستوى تقدر بـ:

54,54% وربما يعود ذلك إلى شغف المتعلمين بالقصص وشدة إقبالهم عليها انطلاقا من طرائق تقديمها من طرف المعلم، وكذا نمط اللغة التي يستعملها وما يصاحبها من فنيات مرافقة ....

15- هل تكتفي برواية القصة أم تسعى إلى تشخيصها؟

أجمع المعلمون على عدم الاكتفاء برواية القصة بل السعي إلى تشخيصها من خلال تقمص شخصيات القصة مثلا تقليد أصوات طبيعية أو حيوانية لتقريب الفهم إليهم، فنجاح القصّة وتأثيرها في هذا المستوى – التحضيري – لا يتحقق إلا بتشخيصها إذ "لا ينحصر تأثير القصة في نفوس الأطفال من خلال سردها أو قراءتها بل إنهم كثيرًا ما يقلِّدون ما يجري في القصة وما فيها من أحداث وسلوك وأخلاق"[1].

16- هل يقدم المتعلِّمون قصصا من عندهم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

أجمع المعلمون (نسبة 100%) على أن المتعلِّمين يقدمون قصصا من عندهم، وذلك من خلال ما خزَّنوه من مفردات وتراكيب (مكتسبات قبلية) قدمت لهم من طرف المعلم، وهذا ما يكسبهم قدرة على التخيل وبذلك يصبحون قادرين على تقديم قصصٍ من تأليفهم.

[1] محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، ص213.

17- على أي مهارة يتم لتركيز أثناء درس القصة؟

أجمع المعلمون على أن المهارة التي يتم التركيز عليها أثناء الدرس القصة هي مهارة الاستماع فهي أول الفنون اللغوية اكتسابًا في حياة المتعلم حيث نجد التلميذ يستمع للأصوات المحيطة به أولا قبل أن يتحدث ويقرأ ويكتب، والاستماع هو "نشاط ذهني وليس أذني فقط، حيث تتم معالجة الأصوات المستقبلة وتحويلها إلى كلمات وجمل، حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لهذه الأصوات"[1].

فالمعلم من خلال مهارة الاستماع يسعى إلى جذب انتباه المتعلمين إلى الشيء المسموع حتى يتمكن من فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية واللغوية، لأن :السمع أبو الملكات اللغوية"[2] كما يقول ابن خلدون.

18- هل يطالب التلاميذ بإعادتها وتمثيلها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

أجمع المعلمون بنسبة 100% على أن التلاميذ مطالبون بإعادتها وتمثيلها من أجل التأكد من استيعابهم للدرس ومدى اهتمامهم به فمن خلال إعادتها وتمثيلها يسترجعون مكتسباتهم القبلية التي قدمت لهم من طرف المعلم، وهم مطالبون بإعادتها لكي يزول خجلهم واضطرابهم، ويتعودون على طلاقة اللسان والنطق السليم.

[1] طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، عمان، الأردن، ط2، 2008، ص15.
[2] ابن خلدون، المقدمة، دار الرأي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2002، ج1، ص46.

19- هل يلتزم المتعلمون باللغة الفصحى في إعادتها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	03	%27,27
لا	08	%72,72
المجموع	11	%100

من خلال الجدول يتبيّن لنا بأن الأجوبة متباينة، فنلاحظ الفئة التي اجابت بـ: لا نسبتها تقدر بـ: 72,72% وهذا يدل على أن المتعلمين في هذه المرحلة يميلون إلى استعمال العامية أكثر من استعمالهم للغة الفصحى لأنهم متعودون عليها ولم تنمو ملكة اللغة السليمة بعد لديهم.

20- هل يستمتع المتعلّمون بالقصص المقدمة لهم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول نجد أن نسبة 100% من المعلمين أجمعوا على أن المتعلمين يستمتعون بالقصص المقدمة لهم بل هي من أحب الأشياء إليهم إذ تجلب السرور والمتعة وتسهم في تخفيف التوترات والانفعالات الضارة، أي تقوم بالترفيه عنهم ودرء الملل المدرسي، وهذا يثبت "أنه من الضرورة أن يتوفر في القصّة هدف أساسي هو الإمتاع والتسلية وتنمية الخيال، وأي قصة تخلو من ذلك تخرج عن نطاق العمل الأدبي"[1]، وفي هذا إشارة إلى "اهتمام التعليم في المرحلة

[1] علي سعيد عبد المعز، القصة وأثرها في تربية الطفل، ص36.

التحضيرية بالجانب النفسي للطفل عن طريق القصة حيث يمكن جعلها في شكل أقرب إلى لعب الأطفال"[1].

21- ما هي القصص التي يُحِبُّ المتعلِّمون مطالعتها؟

يؤكد أغلبية المعلمين أنّ القصص التي يحب المتعلِّمون مطالعتها هي القصص الحيوانية، لأنهم يتقمَّصون شخصياتها وتربطهم بها علاقات وجدانية لأنها أقرب إلى نفوسهم "إذ يبدو أن هناك نوعًا من الصلة بين الأطفال وبين الحيوانات، كما قد يرجع ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات أو رغبتهم في قيام ألفة مع بعضها، كما أنها تتيح لهم ممارسة التخيل والتفكير دون عناء لاعتمادها على الصور الحسّية في التعبير خصوصا وأن شخصياتها في العادة قليلة، وأفكارها خالية من التعقيد"[2].

22- هل تساهم القصة في تغذية الملكة اللسانية عندهم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

من خلال الإحصائيات الموضحة في الجدول تبيّن لنا نسبة 100% من المعلمين أجمعوا على أن القصّة تسهم في تغذية الملكة اللسانية عند الأطفال يوظفون كلمات جديدة اكتسبوها من خلال

[1] عاطف عديلي فهمي، تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007، ص122.

[2] هادي نعمان الهيتي، ثقافة الطفال، ص179.

درس القصة، أي أنها تكسبهم رصيدًا لغويًا وتعودُّهم على النطق السليم **"فالقصة لها تأثير هام في تكوين مهارات الاتصال الكلامي عند الأطفال"**[1].

23- كيف تستقطب انتباه المتعلمين إلى سماع القصّة؟

أجمع المعلمون على أن استقطاب انتباه المتعلِّمين إلى سماع القصّة يتّم عن طريق التشويق كونه عاملاً ومحفزًا ودافعًا للانتباه إلى القصة، وكذلك تعميم الهدوء داخل القسم، ثم قراءة القصص الملائمة لمستواهم، لأنّ القصّة تفقد قيمتها وقابلية الاستماع إليها، حينما تكون في مستوى عقلي وفكري غير مناسب لهم ثم تشخيصها مع تمثيل المواقف بالإشارة بالوجه واليدين وتنغيم الصوت للتعبير عن المواقف وكذلك استعمال الصوت الجميل.

24- كيف تقوّم التحصيل اللغوي عندهم بناءً على تعليم القصة؟

يؤكد أغلبية المعلمين أنهم يقوِّمون التحصيل اللغوي عند المتعلم بناءً على إعادة سرده القصة التي سمعها بأسلوبه الخاص واستعماله للألفاظ المناسبة، وكذلك من خلال تمثيله أدوارها ، والتعبير عنها شفاهةً والتحدث بطلاقة وبلغة سليمة.

[1] أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشأة الأطفال اجتماعيا، ص40.

25- هل يُحاول كل المتعلِّمين التعبير عنها؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	09	%81,81
لا	02	%18,18
المجموع	11	%100

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن نسبة (81,81%) من المعلمين يُقرون بمحاولة المتعلّمين التعبير عنها وبالتالي فالقصة تمكنهم من التعبير بوضوح وصدق وعفوية عن مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم وعواطفهم، وتعمل على تنمية قدراتهم التعبيرية فنجدهم يعبرون ولو بعبارات بسيطة تتماشى مع مستواهم أما الذين يرون أن المتعلمين لا يحاولون التعبير عنها كانت نسبتهم تقدر بـ (18,18%) وهم يرون أن المتعلمين في هذه المرحلة لا يملكون رصيدًا لغويًا كافيا للتعبير شفهيًا وكذلك لا يحسنون استعمال قواعد اللغة على أحسن وجه.

26- هل تعيق مشكلة الفروقات الفردية تعليمية التعبير عن طريق القصة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%100
لا	00	%0
المجموع	11	%100

يؤكد كل المعلمين بنسبة (100%) أن مشكلة الفروقات الفردية تعيق تعليمية التعبير عن طريق القصّة، إنها أهم الصعوبات التي تواجه المعلم، فالمتعلِّمون يختلفون في قدراتهم العقلية وميولاتهم، وكذلك تعترضهم ازدواجية اللغة، فمعظمهم – في هذه مرحلة – يجد صعوبة في التحدث باللغة

الفصحى، نتيجة لتعودهم على العامية، ومما يُعيق التعبير أيضا تكرارهم الأصوات بصورة مشوهة بالإضافة إلى التأتأة والتلعثم وهذا ما يؤدي إلى عدم الاشتراك في محادثات بسيطة.

27- ما مدى تأثير القصة في تنمية مهارة التعبير مقارنة بغيرها من الآليات اللغوية؟

ترى أغلبية المعلمين أن للقصّة تأثيرًا كبيرًا في تنمية مهارة التعبير مقارنة بغيرها من الآليات اللغوية فبالرغم من أنها وسيلة للمتعة والتسلية إلا أنّ لها الأثر البالغ في التربية والتنشئة فهي تنمي المتعلم من الناحية العقلية والمعرفية والاجتماعية وتؤثر في الإحساس والوجدان مما يدفع إلى التعبير فيسرد قصّة أو يصف مشهدًا، ومن خلالها يكتسب مفردات لغوية سليمة وكذا طلاقة اللسان، فيصبح أكثر تحكمًا في مخارج الحروف وأكثر إتقانا في نطق الكلمات، كما قيل: " أنها تنمي خياله وتوسع مداركه، وتكسبه القدرة على التعبير، وتنمي ثروته اللغوية والفكرية، وتحببه في القراءة"[1].

[1] يوسف حسن نوفل، القصّة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1999، ص21.

خـــاتمـــة

خاتمة:

أسفر البحث عن جملة من النتائج نذكرها في ما يلي:

1. تنمي الخيال والإبداع والابتكار لدى المتعلمين.
2. تعمل القصة على توسيع المعجم اللغوي للمتعلّمين وتعويدهم النطق السليم.
3. القصة تقوي قدرتهم على التعبير.
4. القصة عنصر أساسي في التعليم التحضيري، لأنّها تجعل المتعلم عنصرًا نشيطًا وفعالاً في العملية التعليمية.
5. للقصّة دورٌ كبيرٌ في تزويد المتعلمين بالاستعدادات الأولية للقراءة والكتابة.
6. تنمو لغة متعلمي التحضيري من خلال التقليد ومحاكاة القصص.
7. القصة تدرب على مهارة الاستماع التي تمكن المتعلم من اكتساب رصيد لساني يوظفه في التعبير الشفوي، بل يكون بوابته إلى امتلاك المهارات اللغوية الأخرى.

مكتبة البحث

مكتبة البحث

القرآن الكريم، المصحف الشريف، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د، ط)، 1991.

أولا: الكتب القديمة:

1. ابن خلدون، المقدمة، دار الرأي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2002.
2. الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998.

ثانيا: الكتب الحديثة:

3. أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، عمان، الأردن، (د.ط)، 2012.

4. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ط)، 2000.

5. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها، وسائلها، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1996.

6. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1991.

7. أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال، ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، الهيئة العامة السورية للكاتب، دمشق، سوريا، (د.ط)، 2012.

8. أنطوان صيّاح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

9. بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2007، ص09.

10. تركي رابح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990.

11. حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2000.

12. الحمزة بشير، المرشد للسادة المعلمين على تعليم اللغة العربية قراءة وتعبيرًا، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

13. راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003.

14. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2005.

15. سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2006.

16. صلاح الدين عرفة محمود، المنهج الدراسي والألفية الجديدة، دار القاهرة، مصر، ط1، 2002.

17. طاهرة أحمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، عمان، الأردن، ط2، 2008.

18. طلال حرب، أولية النص، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

19. طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

20. عاطف عديلي فهمي، تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007.

21. عبد الفتاح البحة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة في المرحلة الأساسية، دار الفكر، عمان ، الأردن، ط1، 2000.

22. عبد الله حمود محمد الجهني، أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، المتخصصة، السعودية، ع1، 2015.

23. عبد الله القبلي، مدخل إلى علوم التربية، الديوان الوطني للمطبوعات ، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت).

24. عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الاجتماعي، مكتبة النهضة للشروق، مصر، ط1، 1985.

25. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة العربية، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، ط1، 1995.

26. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1997.

27. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرائق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ط2، 1999.

28. عمر عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1999.

29. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب دريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014.

30. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية، (د.ط)، 2013.

31. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

32. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

33. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن ط1، 2008.

34. محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، (د.ط).

35. محمد إسماعيل ظافر ويوسف الحمادي، التدريس في اللغة العربية، دار المريخ، الرياض، السعودية، (د.ط)، 1984.

36. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1996.

37. محمد صالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف أسسه وتطبيقاته المقدمة، دار الهدى، الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

38. محمد عبيدات ومحمد أبو نصار، عقلة، منهجية البحث في العلوم الاقتصادية والمالية، دار الصفاء، عمان، 1999.

39. محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي، عمان، الأردن، ط1، 2014.

40. محمد فوزي مصطفى، أدب الأطفال الرحلة والتطور، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط1، 2014.

41. محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت، لبنان، (د.ط)، 1955.

42. مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

43. مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ط1، 1995.

44. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1990.

45. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط)، 1978.

46. وليد أحمد جابر، تدريس اللغة العربية، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2002.

47. يوسف حسن نوفل، القصّة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1999.

48. يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2008.

ثالثا: المعاجم:

49. جرجس ميشال جرجس، معجم المصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1، 2005.

50. حسن شحاتة زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003.

51. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، مادة (ع ب ر).

52. ابن منظور (محمد بن مكرم ابن علي أبو الفضل جمال الدين) (و: 360هـ/1232م، ت: 711هـ/1311م)، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج9.

رابعا: المجلات

53. زليخة علال، التعليمية، المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، ع4، 2016.

54. محمد صخري، دور وأهمية الوسائل التعليمية، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، ع 18، 2016.

55. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع8، 2010.

خامسا: الوثائق التربوية:

56. اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5 – 6 سنوات)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2008.

57. وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان، 2012.

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة.....	أ–ج
مــدخل: في العملية التعليمية	**9–5**
أولا: مفهوم العملية التعليمية	5
أ– لغة	5
ب– اصطلاحا	5
ثانيا: مكونات العملية التعليمية.....	7
ثالثا: تعليمية اللغة العربية	9
الفصل الأول: القصة الماهية والأهمية	**33–12**
أولا: القصة الماهية والأهمية.....	12
1– مفهوم القصة	13
أ– لغة.....	13
ب– اصطلاحا.....	13
2– لمحة تاريخية عن القصة	16
3– القصة وأدب الطفل	17
4– أهداف القصة	20
5– الأهمية التربوية لقصص الأطفال	21
6– وظائف القصة	22
أ– الوظائف العقلية	22

ب– الوظائف الانفعالية	23
ج– الوظائف اللغوية	23
ثانيا: التعبير الشفوي تعليميا	24
1– مفهوم التعبير الشفوي.....	25
أ– لغة.....	25
ب– اصطلاحا	25
2– أهداف التعبير الشفوي	27
3– أنواع التعبير الشفوي	28
أ– التعبير الوظيفي	28
ب– التعبير الإبداعي	29
4– صور التعبير الشفوي	29
5– أهمية التعبير الشفوي	30
6– أسس التعليم الشفوي	31
7– أسباب ضعف التلاميذ في التعبير وكيفية علاج هذا الضعف	32
أ– أسباب الضعف	32
ب– علاج ضعف التلاميذ في التعبير	33
الفصل الثاني: فاعلية القصة في تنمية مهارة التعبير الشفوي	53–35
أولا: مرحلة التعليم التحضيري	36

1- القسم التحضيري	36
2- وظائف التعليم التحضيري.....	36
3- أهداف التعليم التحضيري	37
ثانيا: أدوات وإجراءات الدراسة	37
1- المنهج المستخدم في الدراسة	37
2- مجتمع الدراسة	38
3- أدوات جمع البيانات	38
أ- الاستبانة	38
ب- الكتاب المدرسي	39
ثالثا: عرض نتائج الاستبانات وتحليلها	40
تحليل الاستبانات الخاصة بالمعلم	40
خاتمة	55
مكتبة البحث	62-57
فهرس الموضوعات	66-64
ملحق	72-68

ملحـــق

الاستبانة:

إلى الأساتذة الأفاضل: هذه الاستمارة موجهة لسيادتكم المحترمة باعتباركم طرفا فعالا لمساعدتي على استكمال بحثي، وذلك بتفضلكم بالإجابة عن الأسئلة المطروحة في الاستبيان ووضع علامة (×) أمام الإجابة المرغوب فيها، ولكم الشكر الجزيل مسبقا على هذا الجميل.

الأسئلة:

1- ما رأيك في توظيف القصّة في التّعليم التحضيري؟

.....

.....

.....

2- لماذا تقدم درس القصة؟

.....

.....

.....

3- هل يتضّمن الكتاب قصصا؟

نعم ☐ لا ☐

4- ما هي طبيعة القصص الموجودة فيه؟

.....

.....

.....

5- فيم تتمثل أهداف القصّة؟

.....

.....

.....

6- هل تسهم القصّة في تنمية التعبير الشفوي لمتعلمي هذه المرحلة؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تقدِّم قصصًا أخرى عدا الموجودة في الكتاب المدرسي؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل الحجم السّاعي المخصص للقصة كافٍ؟

نعم ☐ لا ☐

9- ما هي اللغة التي تستعملها في تقديم القصّة؟

.....

.....

.....

10- هل يعيد المتعلم بناء القصة المسموعة بنفسه؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل يحسن استثمار ألفاظها ومعانيها؟

نعم ☐ لا ☐

12- ما هي الوسائل التي تستعين بها في تعليم القصة؟

.....

.....

.....

13- ما رأيك في قصص الكتاب المدرسي؟

.....

.....

14- هل تصادف مشاكل في تعليم القصة في هذا المستوى؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تكتفي برواية القصة أم تسعى إلى تشخيصها؟

.....

.....

.....

16- هل يقدّم المتعلّمون قصصا من عندهم؟

نعم ☐ لا ☐

17- على أي مهارة يتم التركيز أثناء درس القصة؟

.....

.....

.....

18- هل يطالب التلاميذ بإعادتها وتمثيلها؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل يلتزم المتعلمون باللغة الفصحى في إعادتها؟

نعم ☐ لا ☐

20- هي يستمتع المتعلمون بالقصص المقدمة لهم؟

نعم ☐ لا ☐

21- ما هي القصص التي يحب المتعلمون مطالعتها؟

.....

.....

22- هل تساهم القصّة في تغذية الملكة اللسانية عندهم؟

نعم ☐ لا ☐

23- كيف تستقطب انتباه المتعلمين على سماع القصّة؟

.....

.....

24- كيف تُقوِّم التّحصيل اللّغوي عندهم بناء على تعليم القصّة؟

.....

.....

25- هل يحاول كل المتعلمين التعبير عنها؟

.....

.....

26- هل تعيق مشكلة الفروقات الفردية تعليمية التعبير عن طريق القصّة؟.

.....

.....

27- ما مدى تأثير القصّة في تنمية مهارة التعبير مقارنة بغيرها من الآليات اللّغوية؟

.....

.....

ملخص:

تعد القصّة من الوسائل التعليمية المهمة خاصة الأقسام التحضيرية لما تؤديه من دور في تنمية مهارة التعبير الشفوي، وعلى هذا الأساس جاء بحثنا بعنوان: «دور القصة في تنمية مهارة التعبير الشفوي عند متعلمي المرحلة التحضيرية» من خلال مقدمة تناولنا فيها البنود العريضة للبحث من إشكالية البحث وأهدافه وما إلى ذلك. ومدخل تناولنا فيه مفهوم العملية التعليمية، وتعليمية اللّغة العربية، وفصل أول جاء بعنوان «في القصة والتعبير الشفوي» تعرضنا فيه إلى ماهية القصة وأهميتها، ومفهوم التعبير الشفوي وأهدافه وأنواعه، ثم فصل ثانٍ وُسِمَ «فاعلية القصة في تنمية مهارة التعبير الشفوي» قمنا فيه بتحليل الإِستبانات، ثم خاتمة كانت خلاصة لأهم النتائج التي توصلنا إليها.

بالفرنسية:

L'histoir est considérée comme l'un des moyens éducatifs en particulier pour les classes préparatoires vu le rôle quel joue dans le développement de la compétence ce de l'expression orale. C'est pourquoi notre exposé à pour titre «le rôle de l'histoire dans le développement de la compétence de l'expression orale durant la période préparatoire». Dans l'introduction on a traité les grands titres du projet pour la problématique et ses objectives. Dans cette partie on a traite la définition de l'opération de l'enseignement de la langue Arabe. Dans le chapitre sous le titre de l'histoire de l'expression orale on a donné la définition de l'histoire et son importance la nation de l'expression orale ses objectives et ses types. Dans le 2ème chapitre on a parlé de l'efficacité de l'histoire dans le développement de la compétence ce de l'expression orale. La conclusion était la synthèse des résultats obtenus.

بالإنجليزية:

The story is considered as one of the educative means especially for the pre-school classes. It plays an Important role in the development of the competenu of the oral expression. That's why our project is entitled «The role of the story in the development of the the oral pre-school period». In the introduction we dealt with the big headlines of the project and its objectives. In this phase we gave the definition of the teaching operation and teaching the Arabic language. In the chapiter entitls «the story of the oral expression» we gave the definition of the story and its importance. The nation of the oral expression its objectives and types. In the 2nd chapiter we talked about the efficiency of the story in the development of the competence of the oral expression. The conclusion was the symthesis of the obtained results.